[303] كما روى فيه عن بعض امهات المؤمنين التي لا يركن إلى حديثها (الصفحة 31، الباب الثامن، الحديث 16). 3 القدماء من المشايخ كانوا ملتزمين بأن لا يأخذوا الحديث إلا ممن صلحت حاله وثبتت وثاقته، والعناية بحال الشيخ كانت أكثر من عنايتهم بمن يروي عنه الشيخ، قد عرفت التزام النجاشي بأن لا يروي إلا عن شيخ ثقة، لا أن يكون جميع من ورد في سند الرواية ثقات. ولاجل ذلك كانت الرواية بلا واسطة عن المجاهيل والضعفاء عيبا، وكانت من أسباب الجرح، ولم يكن نقل الرواية المشتملة على المجهول والضعيف جرحا. كل ذلك يؤيد ما استظهره المتتبع النوري رحمه ا. ثم إن أكثر أحاديث الكتاب يرويه المؤلف عن أبيه محمد بن جعفر. قال النجاشي: " كان أبوه من خيار أصحاب سعد (1) وأصحاب سعد أكثرهم ثقات كعلي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) ومحمد بن الحسن بن الوليد (شيخ الصدوق) وحمزة بن القاسم ومحمد بن يحيى العطار القمي ". والوالد هو المدفون بقم في مقبرة " شيخان " فلاحظ. وأما اخو المؤلف فهو أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر، ونقل عنه في الكتاب كثيرا. قال النجاشي: " روى الحديث ومات حدث السن لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم وآدابه، أخبرنا محمد والحسين بن هدية، قالا: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أخي به " (2). _____ واحتمل العلامة الاميني في تعاليقة ان الراوي هو عمرو بن سعيد المدائني الساباطي الثقة الراوي عن الامام الرضا عليه السلام والظاهر انه عمر بن سعد من مشايخ نصر. (1) فهرس النجاشي: الرقم 318. (2) فهرس النجاشي: الرقم 685. [*] _____